

(75) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى الضرب الثاني اللغظي لما فرغ الناظم رحمه الله تعالى من الكلام عن الضرب المعنوي - 00:00:00

وقد شرحناه بحمد الله تعالى بالتفصيل مع امثالته نشرع اليوم او يشرع الناظم في الضرب الثاني وهو اللغظي وقال الظرب الثاني من البديع وهو اللغظي اي ذلك الظرب الثاني هو المسمى باللغظ - 00:00:20

وهذا سمي باللغظي نقول نسبة الى كلمة لفظ ولماذا قيل له لفظي طيب اقول لرجوع تحسينه الى اللفظ يعني التحسين هنا ينظر فيه الى اللفظ اولا والمعنى ثانيا يعني اذا تحسن المعنى فهو تابع ليس المقصود هو من الاصل - 00:00:38

عكس ماذا؟ عكس المحسن المعنوي. المحسن المعنوي ننظر الى تحسين المعنى. فان حسن معه اللفظ فهو تابع وليس مقصودا واضح اذا في المحسن اللغظي نحن نحسن اللفظ وقد يتبعه تحسين المعنى - 00:01:02

قال الناظم في شرحه على منظومته كل ما ذكر في هذا الباب مختص بالتحسين اللغظي الخلاف الاول ان منه ما جمع بين الامرين او ما جمع بين الامرين كالعكس يقول كل ما ذكر في هذا الباب مختص بالتحسين اللغظي - 00:01:18

الخلاف الاول اي بخلاف الظرب الاول. فان منه ما جمع بين الامرين اي فيه تحسين نفظي وفيه تحسين معنوي ايضا مثل ما مثل مصطلح العكس الذي مر معنا وكذلك قالوا اللفظ كثيرة لا تنضبط - 00:01:41

ذكرنا منها هنا سبعة صاحب الاصل والحقنا في اخر النظم القابل حسنة فصلي التذنيب انتهى كلامه. قال الناظم رحمه الله تعالى منه الجناس منهج ناس وهو ذو تمام مع اتحاد الحرف والنظام. منه اي من الضرب اللغظي الجناس بكسر الجيم - 00:01:59

وهو في اللغة العربية مصدر جناس يجنس جناسا ومجالسة تقول قاتل يقاتل قتانا ومقاتلة اه كما قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية لفاعل الفعال والمفعولة على القاتلة لهم مصدران الفعال القتال والمفعولة مثل المقاتلة - 00:02:23

كذلك جالسة تقول جالس له الفعال او المفعولة مثل المجانسة يقول العرب جانس الشيء اذا حصلت بينهما مجانسة يعني يعني مناسبة في اللغة العربية. اما في اصطلاح البيانيين فالجناس هو تشابه اللغظي - 00:02:50

في جميع الحروف او في جلها تشابه اللغظين تشابه اللغظين في جميع الحروف قد يحصل هذا او في جلها وقد يحصل هذا ايضا. اذا قد يكون في تشابه في جميع الحروف وقد يكون في معظم - 00:03:13

وخرج التشابه في الوزن يعني لو كان هناك تشابه في الوزن بين لفظتين في الوزن فقط يعني ليس تشابها في الحروف وانما تشبعهم في الوزن الصرفي مثل علم وشرب علم - 00:03:32

وشرب كلاهما على وزن ماذا؟ على وزن فاعلان طب هل هذا يقال له جناس لأن كليهما على وزني فاعل حصلت بينهما مجالسة ومشابهة ومناسبة نقول لا. هذا اصطلاحا لا يقال له جناس - 00:03:55

هذا لا يقال له جناس لماذا؟ لانه ليس هناك تشابه في الحروف لا في كلها ولا في معظمها فعل فيها عين ولا ميم وشرب فيها الشين والراء والباء اذا هذا لا يقال له جهاز - 00:04:15

وخرج ايضا التشابه في المعنى مثل الاسد والسبع لو قال قائل هل هذا جناس؟ لانه حصلت بينهما مجانسة ومشابهة فكلاهما يدل على معنى الحيوان المفترس. الاسد والسبع ماذا نقول يقول لا هذا ليس جناسا - 00:04:29

هذا ليس جنaza لاماذا؟ لانه لنفس العلة. ليس هناك تشابه في جميع الحروف ولا في معظم الحروف طيب لأن كلا منها اسم للحيوان

المفترس فليس بينهما جناس والتشابه في اللفظ والمعنى معا - 00:04:50

يعني لو عندنا لفظان تشابه في اللفظ وتشابه في المعنى هل هذا جناس ليس جناسا وإنما هذا يقال له توكيد لفظي كما درسناه في النحو اخاك ان من لا اخاك له - 00:05:07

ساع الى الهيجا بغير سلاح اتاكى اتاكى لاحقون احبسي احبسي مثلنا عليه بامثلة كثيرة المهم بعضهم يمثل قوله تعالى كلا اذا دللت الارض دكا وفيه كلام مثل ماذا قام زيد قام زيد - 00:05:25

هذا ليس جناسا لماذا يقول لانه وان اتحد في الحروف هو انت شابها في الحروف الا انهم الا انهم يعني اه ليس بينهما اختلاف في المعنى تمام والجنس طبيعته ان يكون هناك اتفاق في الحروف او في معظم الحروف - 00:05:43

مع اختلاف المعنى مثل هو يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة نلاحظ ساعة في الموضع الاول معناها القيامة وساعة في الموضع الثاني معناها جزء من الزمان فالمعنى مختلف - 00:06:14

المعنى مختلف. بينما قام زيد قام زيدون في اللفظ وفي المعنى هذا ليس دراسة وإنما يقال له توكيد لفظي قال فلا جناس بينهما وخرج ايضا التشابه في العدد لا في الوزن - 00:06:29

العدد لا في الوزن يعني في عدد الحروف. مثل علم وظروف في ماذا يتشاربهان؟ كلها ثلاثة الوزن مختلف فعلم على وزن فعل وضرب على وزن فعله تمام؟ هل هذا جناس؟ لا - 00:06:46

وخرج ايضا التشابه في العدد فقط لا في المعنى نعم مثل ضرب وقتل تشابهني في الحروف الثلاثية ولكن هل يتشاربهان في المعنى؟ لا في اه نعم الجواب طيب اذا هذى كلها تخرج ليست من الجنس - 00:07:05

اذا تشابه اللابطاني في في الوزن فقط المتشابه اللفظاني في المعنى فقط اذا تشابه اللبناني في المعنى واللفظي تتشابه اللفظاني في العدد فقط تتشابه اللفظاني في في اه في العدد - 00:07:28

لا في المعنى او تشابه في العدد لا في الوزن هذى خمسة كلها تخرج ليست من الجنس قال وفيه خمسة اقسام اي اي ان الجنس ينقسم الى خمسة اقسام. جناس تام جناس محرق جناس ناقص - 00:07:44

وما يشمل المضارع واللاحق والجهاز المقلوب وفي كل منها تفصيل سيأتي او تفصيل يأتي وذلك ان اللفظين ان اتفقا في كل شيء مما يقع به الاختلاف بين المتجلانسين فهو التام - 00:08:02

وان اختلف في الهيئة فقط فهو المحرف وان اختلف في زيادة بعض الحروف فهو الناقص وان اختلفا في نوع الحروف فهو ما يشمل المضارع واللاحق وان اختلفا في ترتيب الحروف - 00:08:19

وهو المقلوب والى ذلك اشار كل سيأتي مرة اخرى مع الامتناع والى ذلك اشار بقوله وهو وهو ذو تمام وهو اي الجنس من حيث هو هو لا بقيد كونه تاما فقط او ناقصا كذلك - 00:08:33

الى اخره هو ذو تمام اي صاحب تمام لا صاحب نقص اي اما ان يكون تاما وهو الذي يحصل التوافق بين اللفظين مع اتحاد جنس الحروف او مع اتحاد جنس الحرف الموجود في كل منها - 00:08:51

وذلك بان يكون كل حرف موجود في احد اللفظين له مماثل موجود في الآخر متعدد هو معه في الجنس فان اختلف اللفظان ولو في حرف واحد بان لا يوجد مماثل يتحدد معه في الجنس - 00:09:08

وان كان لهم مقابل فليس ذلك الجنس بتام جناس نحو يفرح ويمرح هذا جناز تام لماذا؟ هناك اختلاف بين الفاء والميم وكذلك اذا وجد في احد اللفظين حرف زائد لم يوجد في الآخر ما يقابلها. هذا ايضا لا يقال له تام - 00:09:25

مثل ماذا؟ عواصم عواصم موجودة الباب موجودة الالف موجودة الصاد موجودة في الاثنين لكن الثاني ماذا يوجد فيه زيادة؟ الميم في اخره هل هذا جهاز تام الاول الذي هو اللفظ الاول اما يقال له مضارع او لاحق والثاني يقال له ناقص كما سيأتي ان شاء الله كله في مواضع. المهم ان هذا المثال لا يصلح - 00:09:53

كما انه يفرح ويمرح هذا لا يقال له جنازته ولو اشترطوا ايضا في تمام الجنس يعني حتى يحكم عليه بأنه جناز تام. اتحاد

المتجانسين في النظام ما معنى في النظام - 00:10:21

يعني في الترتيب الكائن بين اللفظين يعني ترتيب الحروف بدأت بالسین ثم الباء ثم الحاء الثاني يكون نفس الترتيب والمراد بالاتحاد في النظام ان تكون هيئة الحروف واحدة وترتيبها واحدة - 00:10:39

ونحو البرد بفتح الباب والبرد لضمها ما رأيكم الحروف متفقة راء دال وترتيب الحروف متفق بدأنا بالباء ثم فنبينا بالراء ثم فلتنا بالدال مع ذلك ليس جناسا تاما؟ نعم ليس جناسا تاما - 00:11:00

لان الحركة هيئة الحروف البرد الذي هو ضد الحر افتحوا الباب والبورد بضم الماء والمعنى المعنى مختلفة عن الاشكال هو اصلا هو المقصود هو المطلوب المهم ان حركة الباء اختلفت - 00:11:25

قال لعدم الهيئة اذا هذا ليس جراسة تامة لماذا؟ لعدم الهيئة الراجعة للحركات والسكنات لما نقول هيئة هيئة الكلمة نقصد بها هيئتها او هيئتها من حيث الحركات والسكنات يعني هي على هذه الهيئة يعني على فتح الباء - 00:12:04

البورد على هذه الهيئة يعني بضم الماء طيب وكذا جناس نحو لكنه ليس تعبا ماذا يقال له؟ سنعرف ان شاء الله طيب عندنا كلمة مثلا او كلمتان الفتح والحتف الفتح - 00:12:24

والحذف الجواب نعم هو جيناس لكن السؤال هو هل هو جناس تام هذا هو المبحث الان. نحن ماذا ندرس؟ ندرس الجهاز التام الجواب لا وهذا ليس جلاسا تاما. مع ان الفاء موجودة في الاثنين والتاء موجودة في الاثنين والباء موجودة في الاثنين. يقول اختللت ترتيب - 00:12:44

الكلمة الاولى بدأت بالفاء ثم التاء ثم الحاء الكلمة الثانية بدأت بالباء ثم التاء ثم الفاء اذا اختلف الترتيب بعدم اتحاد ترتيب. طيب هو جيناس؟ نعم جيناس. طيب ماذا يقال له؟ يقال له جناس الاول يقال له - 00:13:07

الاول من هذين محرف والثاني مقلوب كما سيأتي والمستكمل للشروط فاذا قلت اذا اذا كان كل هذا ليس جنازة تعمل يفرح ويمرح ليس جناسا تام اه حذف وفتح ليس جنازة اذا ما هو الجناس ما هو المثال الذي يستجمع كل هذه الشروط - 00:13:26
يقول والمستكمل للشروط من الجناس المسمى بال تمام جناس نحو الساعة مرادا بها قطعة من الزمان والساعة مرادا بها يوم القيمة ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة ويوم تقوم الساعة - 00:13:48

المقصود بها يوم القيمة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة يعني قطعة من الزمان بمعنى مختلف الحروف المتحدة السين والالف والعين والتاء مربوطة كلها موجودة نفس الهيئة الحركات والسكنات متفقة - 00:14:17

نفس الترتيب نفس الترتيب ليس هناك اختلال ليس هناك قلب ليس هناك تحريف هذا هو المثال المستجتمع للشروط. هذا يقال له جناز قال ومراده باتحاد الحرب فالاتحاد في انواعه في انواع الحروف واعدادها - 00:14:36

الاتحاد النظام الاتحاد في هيئتها وترتيبها اذا هذا هو النوع الاول من انواع الجناس الخمسة. وهو الذي يقال له الجناس التام قال الناظم وهو ذو تمام مع اتحاد الحرف مع اتحاد الحرف والنظام - 00:14:56

وهذا قد شرحناه طيب كما قال الناظم رحمة الله تعالى ومتمايلا دعي ان اختلف مستوفا اذا اختلف لا يعرف الواحد الا واحدة فاخراج عن الكون تكون مشاهدا اقول اشار الناظم الى اقسام الجناس التام. اذا هو الان اخذ الجناس التام - 00:15:16

شرع يقسم الجناس وقال ومتمايلا دعي ان ائتلاف نوع ودعى وسمي الجناف التام متمايلا متى؟ ان ائتلاف واتفاق واتحد نوع اللفظين المتجانسين المتفقين في جميع ما تقدم باه من نوع واحد من انواع الكلمة التي هي اللفظ المفرد المستعمل - 00:15:53

ما هي افراد ما هي انواع الكلمة الواحدة والفعل والحرف اذا كان يعني كلامها اسمين او كلامها فعلين او كلامها حرفين هذا يقال له جناس تام متمايلا قال وذلك لأن يكونا اسمين سواء كانوا مفردتين - 00:16:20

نعم او جمعين قال مفردة النحو قوله تعالى ويوم تقوم الساعة هذى مفردة واحدة اي القيمة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة هذا ايضا كلمة ثانية وهي ايضا اسم مفرد - 00:16:42

الاول اسم الثاني اسم. الاول مفرد الثاني مفرد واضح معنى مختلف في الساعة الاولى قيامة والثانية قطعة من الزمان طبعا ولا ولا

يشكل عليه وجود الاول لا يلتفت لهذا لا يضرك - 00:17:00

والثانية قطعة من الزمان وهي جزء من اثني عشر جزءا من النهار او الليل وهم اي الكلماتان مفردان وايضا اسمان او جمعين اي قد يكون الاثنان جمعين قد يكون الاسمان - 00:17:22

لقوله الاجال اجال والهوا للمرء قتال الاجال الاول كسر الهمزة وهو القطبيع من بقر الوحش. طبعا يعني هذا المفردة نحن لا نستعملها كثيرا وانما نستعمل الاجال الذي هو جمع - 00:17:39

اه اجل نعم او اجل الذي هو امد العمر. وهو اللي مذكور في السنة وفي وفيها كثير من الاثار. طيب وهو قال حدق حدق ارجو ان تكون كذلك حق الاجال اجال - 00:18:04

والهوى للمرء قتال اذا عندنا كلمة اجال مرتين واحدة جمع ابل بكسر الهمزة. ومعناها القطبيع من بقر الوحش والثانية اجل الذي هو المعروف اللي هو الامل امد العمر ما هو الشاهد في هذا البيت؟ انه جاء بالجنسان التام وكلاهما اسمان وكلاهما مفردان - 00:18:24 عفوا كلاهما جمعان. بينما في الاية السابقة كلاهما مفردان. الان هذا البيت كلاهما جمعان النوع الثالث او الشكل الثالث ان يكون واحد منهما مفرد والثاني جمل لقوله وذى ذباب وفت بالعهد ذمته - 00:18:48

ولا اهتمام له في مذهب العربي الامام الاول مفرد معناه العهد والامام الثاني جمع وهو جمع ذمة بفتح الذال والذمة هي البئر القليلة الماء نلاحظ ان الشاعر استعمل كلمة ذمام مرتين - 00:19:06

مرة مفردة المعروفة معنا العهد والثانية وهي الغريبة علينا وهي الجمع وهو البئر اذا قد يكون الجنسان بين لفظين احدهما مفرد والثاني جمل اذا في الاية الكريمة كلاهما مفرد. في البيت الوسط كلاهما جمع. في البيت الثالث او في الموضع الثالث الذي معنا هنا احدهما مفرد والثاني جمع - 00:19:31

انتهينا من الاسماء او من الاسمين ننتقل الى الفعلين. قد يكون الجنسان بين فعلين قال او يكونا في عينينك ان يقال. لما قال عندهم قال لهم كذا وكذا قال قال - 00:20:02

معنى مختلف لما قال عندهم هذا من القيلولة يعني نابع واضح بينما قال الثانية من القول ما نوعه من الجنسان التام متماثل؟ لماذا المتماثل؟ لانه اختلف نوعه فكلاهما فعل. الاول فعل والثاني فعل - 00:20:19

ومما كان يلغز به كان يقال لنا ونحن صغاري ما معنى هذا الحديث؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون لنا ما معنى هذا الحديث بغض النظر لا ادري هذا الحديث صحيح او غير صحيح - 00:20:44

لغز يلغز به كان يشكل علينا ونحن صغاري نقول قال ماذا؟ هم يقولون لا انتهى الحديث الحديث مكتمل المعنى ليس هناك شيء ينتظر ثم بعد ذلك بعد كذا يتضح لك ان المقصود قال يعني نام نام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:02

قيلولة طيب اذا هنا اتحدا النوعان كلاهما مواضيع طيب او يكونا حرفين كان يقال قد يوجد الكريم وقد يعثر او يعثر طيب ما هو اين الجنسان؟ قد قد كلاهما حرفان - 00:21:23

تام متماثل طيب المعنى مختلف لماذا؟ لان قذف الاول للتکثير حصول الجود من قد يوجد الكريم. حصول الجود من الكريم كثير قليل ليس نادرا اذا عندما تقول قد يوجد الكريم - 00:21:51

لكن عندما تقول وقد يعثر الجواد قد يكسر الفاء الجواد. عشرة الجواد هل هي كثيرة ام قليلة ولو مثل بقوله اه وقد يوجد البخيل كان اوضح قد يوجد الكريم هذا كثير - 00:22:18

وقد يوجد البخيل اذا قد هذا جناز تام كلاهما حرف وال الاول للتکفير والثاني للتقليد المعنى مختلف مع مع اتفاق اللفظين في نوع الحرافية وفي جميع ما مر هذا معنى قول الناظم متماثلا لما قال الدوعي اي سمي مستوفى - 00:22:47

اه الان ننتقل الى نوع ثاني من الجنف التام. اذا فرغنا من النوع الاول من وهو المتماثل. متى يسمى متماثلا؟ ان اختلف نوع انتهى الكلام ثم قال الناظم ومستوفى اذا النوع اختلف - 00:23:08

اي ويسمى الجنسان التام ويسمى الجنسان مستوفا اي جنسان تام مستوفى متى؟ اذا النوع اختلف يعني عكس السابق اذا اذا اختلف

اذا اتفق النوع يقال له متماثل واذا اختلف النوعان - 00:23:32

واذا اختلف النوع بان يكون احدهما اسماء والثاني فعلا. هذا ماذا يقال له؟ جناس تام مستوفى هذا الشارع اي اذا اختلف نوع اللفظين متجانسين كأن يكون احدهما اسماء والآخر فعلا - 00:23:52

كقول ابي تمام في مدح يحيى ابن عبد الله البرمكي كان من عظماء اهل الوزارة في الدولة العباسية هذا بيت جميل في الحقيقة اوردناده في مئات المعاني قال ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبدالله - 00:24:08
بديع جدا ما مات من كرم الزمان انه يحيى الذي يموت من كرم الزمان لا تخاف عليه ان هذا الرجل الكريم المسمى بيحني بن عبدالله انه يأتي الى ما مات من كرم الزمان ويحييه - 00:24:24

ما مات من كرم الزمان اي الذي مات من كرم الزمان فانه اي هذا الذي مات من كرم الزمان فانه يحيى. عند من؟ لدى يحيى بن عبدالله والشاهد واضح الشاهد واضح وهو قوله يحيى يحيى - 00:24:44

يحيى الاولى فعل واحد ثاني اسم رجل ما مات ما هذى موصولة في محل رفع مبتدأ وخبره جملة قوله فانه يحيى وما قبله طبعا صلاة من كرموزن من بيانه بینت ما - 00:25:09

اسم مبهر يحتاج الى بيان ما ذهب واندرس عن اهل الوقت من كرم الزمان الماضي وصار كالميّت في عدم ظهوره فانه اي فان ذلك من الكرم يحيى يظهر كالحبي ويتجدد عند يحيى ابن عبدالله - 00:25:30

البرمجي وقد اطلق الموت على الفهاب والاندراس مجازا اي ما ذهب من اهل الوقت من كرم الزمان الماضي فصار كالميّت في عدم ظهوره فانه اي فان ذلك الميّت من الكرم - 00:25:50

يحيى ان يظهر كالحبي عند لدى اي عند يحيى ابن عبد الله البرمجي فقد تم الجناس بين يحيى الاول وهو فعل ويحيى الثاني وهو اسم ومثل هذا البيت قول اخر وسميته يحيى ليحيى - 00:26:05

سميته يحيى لماذا؟ ليحيى واضح ان يحيى الاول اسم ويحيى الثانية فعل الذي ادخل عليه لام التعلييل وسميته يحيى ليحيى فلم يكن الى رد امر الله فيه سبيل هذا مثال الاسم والفعل ايضا - 00:26:26

ومثال الاسم والحرف رب رجل رب اخر رب رجل شرب رب اخر رب حرف جر معروف التي تدخل على النكيرات رب اخ لك لم تلده امك في النحو تدخلوا على النكرات وقد تحذف وتعمل - 00:26:46

بعد الواو والفاء وثم كما درسناه في النحو ولليل كموح البحر قلنا ليل مجرور برب المحذوفة طيب ربما معروفة وهي تفيد التكثير وتقييد التقليل رب رجل وشرب فيها فاعل مستتر تقديره هو - 00:27:12

ورب الثانية مفعول به ما معنى رب الثانية؟ اسم للعصير المستخرج من العنب مضاف وآخر مضاف اليه واضح الاولى اه حرف ورب الثانية اسم منصوب مفعول به ومثال الفعل والحرف على زيد على جميع اهله. على زيد على جميع اهله. على فعل مضي - 00:27:32

يكون فاعل على جميع جار مجرور وجميع مضاف اليه مضاف اليه واضح ان على الاولى فعل وعلى الثانية حرب جر معروف ونلاحظ الاختلاف بينهما في الرسم فعلى الفعلية ترسم بالالف وعلى الحرفية ترسم بالياء - 00:28:10

اي ارفع عليهم فعل الاول والثاني حجر وسي هذا النوع الثاني مستوفى لاستيفاء كل من المتجانسين ما في الآخر من الحروف والهيئة والترتيب سمي الاول متماثلا الاول الذي هو مثل ماذا؟ ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليتوا غير ساعة. هذا يقال له متماثل كلها اسم - 00:28:27

ما بقي له متماثل واضح على اصطلاح المتكلمين. لو تماثلها من ان التماثل هو الاتحاد جميع الذانيات المستلزمة للاتحادي في النوعية اتحد ذاتان فهذا معناه انه ما متحдан في النوع ايضا - 00:28:48

في علم الكلام والمنطق الناظم للجناس التامن متماثل بقوله لن يعرف الواحد الا واحدة عندنا واحد واحد جلست متماثل ام جناس تام؟ مستوفا نقول جناس تام متماثل لماذا؟ لأنهم اتفقا واتحدا في النوع كلها مفرد وكلها اسم - 00:29:05

لكن معنا طبعاً مختلف الواحد الاول اراد به الخارج في حقائق ايمانه عن شهود الكون والشغل به شغل الصوفية والواحد الثاني اسم من اسماء الله تعالى والمعنى ان المنفرد عن الكون في باطن ايمانه - 00:29:33

لا يرجو منه نفعاً ولا يخشى منه ضراً لا يعرف ذلك المنفرد ان الله الواحد اي لا يتكل في اموره الا عليه ولا يشاهد في الوجود سواه وان شهد غيره - 00:29:51

كالهباء في الهواء كما قال الامام الشاذلي رحمة الله تعالى تكلمت عن الشاذلي بالتفصيل ريش الطاووس بيتروا حاله عند اهل كان الشاذلي يقول لو كلفت ان اشهد غير الحق تعالى لم استطع. فان كان ولا بد فكالهباء في الهواء - 00:30:07

هذا المعنى هو الذي يشير اليه الناظر بقوله واخرج عن عن الكون في باطنك بان لا يبقى لك تعلق به في رجاء النفع بشيء منهم ولا عظمت لما يعظم منه تكون اي فانك ان خرجم عن الكون تكون مشاهداً للحق - 00:30:31

طبعاً مثل هذى المعاني ينظر فيها. فيها ما هو حق فيها ما هو باطل. ان كان المقصود هو ان الانسان يعني ينظف قلبه من التعلق بالدنيا وما فيها ويعمل قلبه بالله عز وجل الواحد القهار هذا المعنى لا شك انه حسن - 00:30:49

وان كان مراد غير ذلك فلينظر ثم قال الناظم رحمة الله تعالى ونفعنا بعلمه امين ومنه ذو التركيب دون تشابه خطأ ومفروق بالتشابه. وان بهيئة الحروف اختلافاً فهو الذي يدعونه المحرفاً - 00:31:07

اشارة هنا الى تقسيم الجناس التام تقسيماً اخر اذا قيل قليل قسمناه الى قسمين آآ متماثل ومستوٰف الان نقسمه تقسيم جديداً فنقول ومنه تركيبي ومنه اي من الجناس التام نوع يسمى بالتركيب - 00:31:32

نعم اي مركب المراد المركب هو الذي كان احد المتجلانسين مركباً من كلمتين من كلمة وبعض الكلمة اخرى وينقسم هذا المركب الى قسمين احدهما ذو تشابه. اي احد القسمين ذو تشابه بين المتجلانسين خطأ - 00:31:54

اي في الخط والكتابة اي احدهما ما يسمى بهذا الاسم باسم متشارب ان اتفق اللفظان المفرد والمركب في الخط وذلك لقول ابي الفتح البوستي نسبة الى بست بلدة من اعمال كريستان - 00:32:14

وهي اليوم آآ تقريباً في افغانستان. نعم. هي اليوم في افغانستان وقد تكلمت عن هذه المدينة ومن فيها من اهل العلم في كتاب ريش الطاووس قال اذا ملك لم يكن ذاهباً - 00:32:33

فدعه فدولته ذاهبة زمانكم لم يكن ذاهبة اذا كان الملك آآ لم يكن ذاهبة اي لم يكن صاحب همة وعطاء الاحبة الذي هو العطاء وكان ي يريد به انه يعني يعطي اه معاني الامور - 00:32:48

انا ظهر البيت كانه يريد المال يعني على كل حال اذا لم يكن ملك اذا ملك لم يكن ذاهباً اذا الملك لم يكن ذا همة وعطاء الناس دعه ايتركه دولته ذاهبة - 00:33:13

اين الجناس واضح في قوله ذاهبة ثم قوله ذاهبة. عجيب لاحظتم اذا ملك لم يكن ذا هذا خبر يكون وهو من الاسماء الستة التي تنصب بالالف بمعنى صاحب وهو مضاف وهة مضاف اليه - 00:33:30

اللي هو العطاء المقال فدولته ذاهبة ذاهبة هذا اسم كامل بسيط ليس مركباً من كلمتين مذاهب مركب من كلمة ذال وهة المذاهب الثانية اسم مفرد طبيعي المسلم مؤمنة ذاهبة واضح الجنaza - 00:33:55

تلحظ يقول الشاعر هنا ومعنى ذاهبة اي صاحب همة وعطاء. فدعه يعني اتركه. ومعنى دولته ذاهبة يعني زائلة غير باقية اللفظ ذاهبة الاول مركب من ذا الذي هو معنى صاحب - 00:34:19

والهبة بمعنى العطية والثانية اللفظ المفرد مأخوذ من ذهب يذهب فهو ذاذهب وهي ذاهبة وصورة هذا الشاهد وصورة خطهم واحد خطهم اي في الرسم في الكتابة واحدة يعني يعني الاول - 00:34:35

توجد مسافة بينهم لكن لا يضرنا هذا الرسم واحد دال الف هاء باء تاء نحن نترك المسافة نتركه بين كلمتين اه وصورة خطهم واحد وهذا جناس مركب مخصوص باسم المتشابه - 00:34:55

يقال لهم جناس مركب متشابهون لتشابه اللفظين خطأ متشابه يتتشابه اللفظين من اي حيثية من حيث الخط وثانيهما اي ثاني قسمى

الجناس المركب ويقال له المفروض اي هو المخصوص باسم المفروض - 00:35:17

هو الجناس الموجود في المركب بلا تشابه بين المتجلانسين في الخط قول ابي الفتح البسطي لكم قد اخذ لكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدیر الجامي لو جاملنا - 00:35:39

كلكم قد اخذ الجام ولا جاملنا ما الذي ضر مدیر الجامي لو جاملنا عجيب جدا عجيب هذا ابو الفتح والفتح البوستي هو صاحب النونية المشهورة بين طلاب العلم شرحناها كاملة بحمد الله - 00:35:59

وسنرفع قريبا على القدم التي يقول فيها المشهورة احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان على النفس فاستكمل فضائلها فانت بالنفس فانت فانت بالروح لا بالجسم انسان - 00:36:26

يقول زيادة المرء في في دنياه نقصان وربحه غير محض خير خسران مشهورة جدا وقد شرحناها بحمد الله تعالى كاملة وسترفع قريبا على القناة هذا الشاعر ابو الفتح المستي يقول لكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدیر الجامي لو جاملنا - 00:36:48
الجام هو جمع جامة ما هو الجعبة هو ائم من زجاج يشرب فيه الخمر ومدیر الجان والذي يدير الكأس مدیر الكأس اي الذي يوزعها ويفرقها على الجلساء وفي الكلمة الثانية قال جاملنا - 00:37:16

الشطر الثاني في البيت الثاني جاملنا هذا مأخذ اي اي عاملنا الجميل ويقول لكم قد اخذ الجام اي لكم اخذ ائم من خمر بقينا نحن ليس لنا كأس خمر ما الذي ضر هذا الانسان الذي يدير - 00:37:46

هذه الجلسة جلسة شرب الخمر. ما الذي ضره لو انه جاملنا اي لو انه عاملنا بالجميل الشعرا يعني ابو الفتح لم يكن يشرب طيب اذا نلاحظ بين الكلمتين بين وبين الموضعين. الموضع الاول - 00:38:13

لا لا هذا الشطر هذا البيت الاول الشطر الثاني جام لنا مركب من كلمتين الذي هو اسم لا النافية للجنس لنا هذا جار مجرور الذي هو خبر لنا النافلة الجنس - 00:38:36

كلمتان منفصلتان مقال في في البيت الثاني جاملنا هذا بينهما مجاملة فعل ماضي والفاعل هو ولا مفعول به من بين الموضعين ايش؟ جناس مركب وخطهما يختلف الخط يختلف كما ترى - 00:38:52

الاول لفظ مركب من الجام وهو ائم يشرب فيه الخمر ومن الجار والمجرور هذا الموضوع الاول والثاني فعل ومفعول ومجموعه في حكم اللفظ الواحد يعني جاملنا كلها الفعل والفاعل والمفعول كلها كأنها كلمة او لفظ واحد - 00:39:22

لان الضمير عند النحوين ضمير متصل وان كان منصوبا بمنزلة الجزء من الفعل كانه يتراكب مع الفعل فيصبح كالجسد الواحد اذا اتحدا في الخط يقال له جناس تام مركب متشابه - 00:39:39

واذا اختلفا في الخط يقال له جناس تام مركب مفروق انتهى الامر لماذا قيل له مفروق؟ لافتراق المتجلانسين في سورة الكتابة لأن هيئة مرسوم احدهما مخالفة لهيئة مرسوم الآخر ومعنى البيتين معنى بيتي ابي الفتح البوسطي لكم ايها الحاضرون في المجلس - 00:39:55

اخذ جان الشراب وكأسه اي شاي كأس الخمر والحال انه لا كأس لنا ما الذي ضر مدیر الجام وهو الساقى الذي يسقي القوم بالجام لانه يدينه عليهم حالة السقي لو جاملنا اي لو عاملنا بالجميل والاحسان - 00:40:20

اي انه لا ضرر عليه في معاملتنا بالجميل علينا كما اداره عليكم وقوله ما الذي بر الاستفهام منعوا الاستفهام انكارى فيه عتاب على الحاضرين في المجلس وتحسر على حرمائه من الشراب - 00:40:43

اللفظ الاول من المتجلانسين وهو جام لنا مركب من اسمنا وخبرنا وهو الجار وهو المجرور مع حرف الجر والثاني كما بينت لكم فعل فاعل ومفعول لكن عدوا الطمير المتصل المنصوب بمنزلة جزء الكلمة فصار المجموع في حكم المفرد - 00:41:02

ولذلك صح التمثيل به لمفرد ومركبه الموضع الاول مركب من كلمتين والموضع الثاني وان كان ظاهره انه مركب من ثلاث كلمات مجاملة وانا الذي هو المفعول جامل الفعل الذي هو المفعول وفيه ضمير مستتر. تقديره هو - 00:41:24

هذا كله وان كان في الظاهر انه اشياء مركبة الا اننا نعدها شيئا واحدا طبقا للقاعدة النحوية ان الضمير المتصل مع فعله في حكم

اللفظ الواحد ولذلك صح التنفيذ به لمفرد مركب والا كانا مركبين - 00:41:49

في الحفيد وبني يعقوب انتهى من حاشية الدسوقي قال والحاصل انه ان لم يتفق اللفظان المفرد المركب في الخط خص باسم المفروق وذلك كما في قوله ولا جاملنا قوله لو جاملنا - 00:42:08

الميم في الجام مفروقة عما بعدها وفي جاملنا متصلة بما بعدها اذا اختلفا في الخط ثم التخصيص باسم المفروظ انما هو اذا لم يكن المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة اخرى كما في المثال المذكور - 00:42:28

واما ان كان المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة اخرى فانه له مصطلح اخر عند البينيين يسمى باسم المرفوع المرفوع اخذا اخذ من رفي الثوب يرفو مثل غزل يغزو غزوا - 00:42:48

او من مأخذ من قول العرب رفع يرفع من باب قرأ يقرأ اذا جمع نعم اذا جمع ما تقطع منه بالخياطة قوله اهذا مصاب مصاب وكأنه رفع بعض كلمة اخرى فاخذنا الميم من طعم - 00:43:11

ورفعنا صاد يعني خيطناه وتجانس مع مصاب الاول والمصاب قصب السكر نصاب صمع قمع شجر مر يسمى في وهو شجر مر الطعام كريه الريح يشرب بعصارته الاطفال اذا مسهم جن يسمى بام الصبيان - 00:43:35

اللفظ الثاني من هذا المثال من لفظي تجنيس مركب من صاد ومن الميم في طعم الخلاف الاول منهما فانه مفرد وهم غير متفقين في الخط ولو زاد الناظم هنا بيها - 00:44:04

متى يذكر هذا النوع الذي لم يذكره؟ فقال وان اتى مركبا من كلمة وبعض اخرى فهو مرفوع مرفوع سماه لو قال هذا لاتم اقسام التام قوله سيمانا هذا تكملة البيت انتهى من العباسى - 00:44:21

وحاصل التقسيم الصحيح للجهاز التام ان نقول ان كان مركبا من كلمة او بعض كلمة هذا يسمى التجنيس مرفوعا وهو الذي احمله الناظم. وتبرع العباسى بزيادته في بيت كما رأيته قبل قليل - 00:44:37

والا يكن مركبا من كلمة من بعض اخرى بل مركب من كلمتين. نعم وهو الذي يقال له متشابه ان ان تشابه اللفظان في الخط مثل ذاهبة ذاهبة ويقال له مفروق متى ان لم يتشابه في الخط بل افترقا فيه. مثل جاملنا ثم جهنمنا - 00:44:52

واضح يا اخوان واعلم ان اقسام الجناس خمسة الاول منها التام وهو في نفسه خمسة اقسام. التام المتماثل والتام المستوفى والمركب المتشابه والمركب المفروق والمركب المرفوع وقد شرحناها كلها بالامثلة - 00:45:11

الثاني منها المحرف والثالث الناقص والرابع المقلوب والخامس ما يشمل المضارع واللاحق هذا كله نفس التأديب وذلك لأن اللفظين ان اتفقا في كل شيء من انواع الحروف وهيئاتها هذا يقال له تاب - 00:45:37

وان اختلف في الهيئة فقط هو المحرف وان اختلف في زيادة بعض الحروف فهو الناقص وان اختلفا في نوع من الحروف فهما يشمل مضارع واللاحق. وان اختلفا في ترتيب الحروف فهو المقلوب. وفي كل قسم من هذه الاقسام الخمسة - 00:45:53

بتفصيل يأتي بدأ بالتام فذكر فيه اربعة انواع وترك واحدا نظمناه قبل قليل ثم لما فرغ الناظم من الجناس التام باقسامه الاربعة اشار الى الاقسام الاربعة الباقية من الاقسام الخمسة وهي المحرف والناقص - 00:46:12

وماهييش من المضارع واللاحق والمقلوب وبدأ منها بالمحرم لقربه من التام وان بهيئة الحروف اختلفا وهو الذي يدعونه المحرفا وان بهيئة الحروف اختلفا المراد بالهيئة ما هي بينه قبل قليل. الهيئة هي الحركات والسكنات - 00:46:30

واذا اختلفا في هيئة الحروف يعني في الحركات والسكنات مثل برد وبورد ولم يختلفا في الاعداد ثلاثي ولا في الحروف كلها فيه باء وراء ودان ولا في الترتيب كلها مرتب - 00:46:56

بدأنا بباء ثم الراء ثم الدال. اذا ليس هناك اختلاف في العدد ولا في الحروف ولا في ترتيب الحروف اين حصل اختلاف في شيء واحد الهيئة ما معناه الهيئة الحركات والسكنات - 00:47:18

مفتوح الباء والثانية مضموم الباء. هذا يقال له المحرف هيفا هو الذي يدعونه ويسمونه البديعيون يسمونه المحرفة الجناس المحرف وهو اي المحرف على قسمين لان الاختلاف فيه اما في حرف واحد كقولهم جبة البرد - 00:47:31

جنة البرد جبة الورد الذي هو البردة هذه التي مثل الذي نبشه نحن في الشتاء نسميه بالفروة عادة يشبه يشبه البشت لكنه صوفي ويقول اذا عندنا هنا جبة وعندها جنة - 00:47:56

وعندنا برد وعندها برد الاول بالباء وجنة الثاني الجبة معروفة قبة البرد يعني اه ايضا الجبة اه نوع من اللباس اه والجنة الذي هو الوقاية. والصوم جنة يعني وقاية والبرد معروف ضد الحرب - 00:48:31

طيب اذا جبة البرد جنة البردي الجب الاول بالباب والثاني بالنون والبرد كسام مخطط اي ان الجبة المأخوذة من اصل البرد وهو وقاية من البرد والشاهد في البرج والبرد وجبة - 00:49:12

وجنة اه نعم الشاهد في عفوا الشاهد في البرج والبرد. هذا يقال له جاس محرف اتفق في الحروف فيه باه وراء ودال. اتفق في الترتيب الحروف اتفق في عدد الحروف كله ثلاثي - 00:49:37

اختلف في شيء واحد الحركات فالاول مضموم والثاني مفتوح واضح هذا؟ طيب جب وجنة هل فيه جناز؟ قال ليس جناسهما مما نحن فيه هو فيه جناس لكن ليس الذي يقال له محرف - 00:49:53

ليس هواء ليس محرفا وانما له مصطلح اخر هو جناس لكنه ليس محرفا خلاص سياتي بين البرد والبرد بفتحه بفتح بالفتح الثاني جناس محرف سمي محرفا لاختلاف هيئة احدهما عن هيئة الآخر. باختلاف الحركة - 00:50:06

واحد وهو الباب الموحدة كما رأيت ومن هذا القسم قولهم الجاهل اما مفرط او الجاهل اما مفرط واما مفرط الاول بتخفيف الراء من الافراط ما هو الافراط؟ تجاوز الحد كما افرطت النصارى في تعظيم عيسى بقولهم هو ابن الله او الله يعني غلو - 00:50:25

افراط هنا بمعنى الغلو لذلك دائما يقال لا افراط ولا تفريط الافراط هو المبالغة والزيادة والغلو التفريط عكسه الذي هو التقصير واضح الجاهل اما مفرط واما مفرد يعني اما يبالغ ويزيد واما يقصر وينقص - 00:50:49

والثاني من التفريط وهو التقصير فيما لا ينبغي التقصير فيه كما فرطت اليهود في تكليب عيسى بقولهم انه ابن زانية عيادا بالله والمعنى فالجاهل اما مجاوز للحد فيما يفعله او مقصري فيه فلا يفعل اصلا - 00:51:10

وليس له الحالة المتوسطة بين الافراط والتفسير كحالة الامة المحمدية في عيسى عليه السلام فانهم يقولون فيه عبد الله ردا على النصارى ورسوله ردا على اليهود وانما كان هذا المثال من الجناس المحرف ولم يكن من الناقص بناء على ان الحرف المشدد حرفان - 00:51:28

لان الحرف مشدد وان كان الحرف حرفين لكنه لما كان يرتفع اللسان عنهم عند النطق بهما دفعه واحدة كالحرف الواحد عد حرف واحد ولذا جعل من التجنيس الذي لم يقع الاختلاف فيه الا في الهيئة لا في العدد. ولان الحرفين في الكتابة شيء واحد - 00:51:51 وعمارة التشديد منفصلة عنهم فجعلتا كالحرف الواحد تقل ما لكنه لم يعتبر لقرب زمنه واما ان يكون ذلك الاختلاف اكثر من حرفين كقولهم البدعة - 00:52:11

كرك الشرك البدعة الاول بفتح الشين والراء الثاني كسر الشين وسكون الراء وقد وقع الاختلاف بين المتجلانسين في اكثر من حرف واحد وقولنا شرك قابلة الحركة في الشين حركة مغایرة لها وهي الكسرة في الشرك - 00:52:29

مقابلة حركة الرافي سكونا في الشرك والبدعة هي الحدث او المحدث في الدين بعد كماله والشرك هو الشبكة الشبكة التي يرميها الصائد ليصل هذا هو الشرك والشرك معروف اسم مصدر بمعنى الاشتراك - 00:52:54

والمراد بالاشراك بالله تعالى ومعنى الكلام البدعة شرك الشرك يعني ان اتخاذ البدعة ديدنا وعادة يؤدي للوقوع في الشرك. يعني ان الانسان اذا وقع في البدعة توشك هذه البدعة ان تقوه ان تقوه الى الوقوع في الشرك - 00:53:15

يعني البدعة هي بوابة الدخول في الشرك والعياذ بالله فمن وقع في البدع يخشى عليه ان يقع في لان البدع هي مصيدة وهي الشبكة التي يصيّب بها الانسان التي يصيّب بها الشيطان والانسان ليوقعه بعد ذلك فيما هو اعظم من البدع وهو الشرك - 00:53:35 كما ان نصب الشرك للصيد يؤدي عادة لوقوعه فيه وتحصل مما ذكرنا ان المحرف قسمان محرف في حرف واحد محرف في حرفين وان بهيئة الحروف اختلافا ان ما تقدم من التام باقسامه فيما اذا كان اللفظان متجلانسان متتفقين - 00:53:55

بانواع الحروف وعدها وهیئاتها وترتيبها وان لم يكونا متفقين في ذلك فهو اربعة اقسام لان عدم الاتفاق في ذلك اما ان يكون بالاختلاف في انواع الحروف له لقب او في عددها له لقب - [00:54:39](#)

او في هيئتها له لقب او في ترتيبها له لقب وقد مر معنا بعضها وسيأتي باقيها ان شاء الله تعالى في الدرس القادم. هذا والله اعلم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:54:56](#)

وصحبه اجمعين - [00:55:10](#)